الهمزة والمعتل والمضعف بحروف العلة لورود التغير عليها اما الهمزة فلانها
تليين وتخفف نحو سال وقرا في تليين سأل وقرأ واما التضعيف فلانه تبدل منه حرف العلة
نحو تظنيت بمعنى تظننت من الظن وتمطى في تمطط بمعنى تكبر وتخيل في مشيه اذا عرفت هذا
فاعلم ان الحروف التي يزاد زنتها اما ان يكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على
ثلثة احرف يعبر عنها بالفاء والعين واللام نحو نصر على وزن فعل وان زادت فبزاد لام
ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلّلل وان
لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال
اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء كما يقال وزن اضطرب اي تميز وازدجر
اي امتنع افتعل لا افطعل ولا افتدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل والا فبلفظها
كما يقال في ضارب فاعل ومضروب مفعول فان قلت هذا منقوض بقولك ضويرب في
تصغير ضارب فان الواو عارضة مع انه يعتبر بالعين اذ يقال وزنه فعيعل قلنا ان باب التصغير
مستثنى عن هذا الحكم وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار
بل قصدوا زيادة حرف فاتفق موافقتها لما قبلها او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم كما يقال في حيثث
وهو موضع الانجاء فعليل لا افعليل وذلك لانهم لما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالتاكيد بالاول
فوجب التعبير عن الثاني باعتبار عن الاول وان دل فبلفظها نحو سمنان وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف
والزيادة فانه فعلان لا فعلال فاعلم ايضا انه اذا حذف او ابدل من الموزون حرف اسقطت
وابدلت ايضا من الوزن تلك الحرف في ذلك الموضع كما يقال في وزن خذ عل بحذف الفاء وفي وزن
ايس عفل بتبديل الفاء الى موضع العين لانه فرع يئس وفي وزن مذ فل بحذف العين لان اصله
منذ وفي وزن قسي فليع بقلب العين الى اللام لان اصل قووس جمع قوس فقلب العين الى اللام
فصار قسو فقلبت الواو ياء لتطرفها فاجتمع الواو والياء فسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء ثم ادغمت وكسر العين لصيانة الياء ثم اتبعت حركة القاف بحركة السين فصار

قسي

قسي وفي وزن يد فع بحذف اللام وفي وزن ناء بناء فلع بقلب اللام الى العين لان اصله
ناى ينأى من النأي وهو البعد ثم لما فرغ عن اقسام الفعل مطلقا شرع في اقسام
الثلاثي منه فقال اما الثلاثي المجرد عن الزوائد وقد جاء في بعض النسخ بعد قوله المجرد السالم وهو
ليس بصواب لانه اتى في المثال سئال يسئال وهو ليس بسالم عندنا فان قلت اتيانه لمجرد التمثيل بما فيه
حرف الحلق لا بالنظر الى سلامته قلنا لا نسلم ذلك لعدم انحصار الحلقي فيه لوجوده في غيره نحو
ذهب يذهب ولئن سلمنا ذلك لكن لا يستحق ذكر ابى يابى لان ابى يابى غير سالم عند النحويين و
الصرفيين اي اذا كان المراد من الثلاثي المجرد سالما كما سيجي لانه ليس منه فالاولى حذفه وانما
قدم الثلاثي على الرباعي لان الثلاثي مقدم على الرباعي طبعا فقدمه وضعا ليوافق الوضع الطبع
وقدم المجرد منه لان المزيد فرع والمجرد اصل والاصل بالتقديم اولى فاعلم ان ابواب الثلاثي
المجرد ستة والقسمة يقتضي ان يكون تسعة لان الفاء مفتوح ابدا لخفتها وميلان الطبع اليها
اذ في الضم والكسر نوع من الكلفة ولا يكون ساكنا لتعذر الابتداء بالساكن ولا يشكل بهذا شهد بكسر
الشين لانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين ولا يشكل ايضا بالبناء المفعول نحو ضرب
لانه للفرق بين بناء الفاعل وبناء المفعول فان قيل لم لم يعكس الامر قلنا لان البناء الفاعل اكثر
من بناء المفعول فاعطى الاخف الى الاكثر والاثقل الى الاقل تعادلا بينهما والعين يكون ابدا اما
مضموما او مفتوحا او مكسورا فان قيل لم لم يجوز ان يكون ساكنا قلنا لا يجوز لان العين لو
كان ساكنا فعند اتصال الضمير المرفوع بالفعل يكون اللام ايضا ساكنا نحو ضربت اشعارا
لشدة اتصال الفاعل بالفعل فيلزم التقاء الساكنين فان قلت لم لم يجوزوا حذف احدهما
قلنا لانه لو حذف احدهما لم يدل شيء على حذفه واللام محل التغيير فلا يعتد بها السكون مع
التاء وانضمامه مع الواو وانفتاحه اذا تجرد عنهما فيكون لعين الماضي ابدا ثلثة احوال الضم
والفتح والكسر وكذا العين المضارع فاذا ضربنا احوال العين في المضارع يكون تسعة لكن
اهملت ضم عين غابر فعل بكسر العين الثلاثي يلزم الجمع بين الضم والكسر ولا يشكل بهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)